

الإحكام لابن حزم

آية سمعت من رسول الله ﷺ خلفها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله ﷺ فقال كلاكما محسن قال
شعبة أظنه قال لا تختلفوا فإن من قبلكم اختلفوا فهلكوا .

حدثنا محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عون بن عون بن قاسم بن أصبغ أنبأنا محمد بن عبد السلام
الخشني نا بندار نا غندر نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال عن ابن مسعود عن
النبي ﷺ بهذا الحديث .

وذكر شعبة في آخره قال حدثني مسعر عنه فرفعه إلى ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ولا
تختلفوا .

حدثنا عبد الله بن يوسف نا أحمد بن فتح ثنا عبد الوهاب بن عيسى نا أحمد بن محمد نا أحمد
بن علي نا مسلم نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن محمد بن زياد سمع أبا هريرة عن
النبي ﷺ قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على
أنبيائهم .

وبه إلى مسلم نا يحيى بن يحيى وإسحاق بن منصور وأحمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال يحيى
أنا أبو قدامة الحارث بن عبيد وقال إسحاق نا عبد الصمد هو ابن عبد الوارث التنوري ثنا
همام وقال أحمد نا حبان نا أبان قالوا كلهم نا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله
البلخي عن النبي ﷺ أنه قال اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا .
وبه إلى مسلم حدثني زهير بن حرب نا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم أن تعبدوه ولا
تشرکوا به شيئا وأن تعتمسوا بحبله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال
وإضاعة المال .

قال أبو محمد ففي بعض ما ذكرنا كفاية لأن الله تعالى نص على أن الاختلاف شقاق وأنه بغي
ونهى عن التنازع والتفرق في الدين وأوعده على الاختلاف بالعذاب العظيم وبذهاب الريح وأخبر
أن الاختلاف تفريق عن سبيل الله ﷻ ومن عاج عن سبيل الله ﷻ تعالى فقد وقع في سبيل الشيطان قال
تعالى { لا إكراه في الدين قد تبين لرشد من لغى فمن يكفر بلطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بلعروة لوثقها لا انفصام لها والله سميع عليم }